



مجلة

العلوم الإنسانية

علمية محكمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Issued by Faculty of Arts -
Alkhums - Elmergib University -
Libya

تصنيف معامل التأثير العربي 2024م (2.05)

تصنيف معامل ارسيف Arcif 2024م (0.0185)

تصنيف الرقم الدولي (2710-3781/ISSN)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

30

العدد

الثلاثون

مارس

2025م

الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية

إعداد: د. نجاه صالح يحي *

ملخص البحث:

تناول هذا البحث مفهوم الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية، وأهميتها وأنواعها وأساليبها، والعوامل المؤثرة فيها، ومستوياتها بالإضافة إلى التحديات التي تواجه الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

وخلص البحث إلى أن الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية تعد من العوامل الأساسية التي تؤثر في جودة التعليم وتطوير قدرات الطلاب، ويشمل مفهوم الكفاءة المهنية مجموعة من المهارات، والمعرفة، والاتجاهات التي يجب أن يمتلكها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية بفعالية، وتتضمن هذه الكفاءة التخطيط الفعال للدروس واستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة، توظيف التقنيات الحديثة، وتقييم أداء الطلاب بطرق متنوعة. كما تلعب المهارات الشخصية، مثل التواصل الفعال والتفاعل الإيجابي مع الطلاب دوراً أساسياً في تعزيز بيئة تعليمية محفزة، لذا ينبغي أن تتضافر الجهود بين الجهات التعليمية والمعلمين أنفسهم لتطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم.

Abstract:

This research explores the concept of professional competence for primary school teachers, its importance, types, methods, influencing factors, and levels, in addition to the challenges facing the professional competence of primary school teachers.

* قسم معلمة فصل-كلية التربية الخمس-جامعة المرقب.

The research concluded that the professional competence of primary school teachers is one of the fundamental factors that affect the quality of education and the development of students' abilities. The concept of professional competence includes a set of skills, knowledge, and attitudes that the teacher must possess to achieve educational goals effectively. This competence includes effective lesson planning, the use of appropriate teaching strategies, the use of modern technologies, and the evaluation of student performance in various ways. Personal skills, such as effective communication and positive interaction with students, play an essential role in creating a stimulating learning environment. Therefore, efforts should be combined between educational authorities and teachers themselves to develop their skills and improve their performance.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة المهنية - الكفاءة المهنية - المرحلة الابتدائية

المقدمة:

يمثل التعليم الركيزة الأساسية لأي مجتمع يسعى إلى التقدم والرقي، ويعد المعلم العنصر الأهم في منظومة التعليم كونه المسؤول عن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص يبرز دور المعلم كعامل حاسم في تشكيل شخصية المتعلم ووضع الأسس الأولى لنموه الأكاديمي الاجتماعي والوجداني، لذلك تعد الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية معياراً جوهرياً في قياس جودة التعليم وتأثيره على المتعلمين.

تعرف الكفاءة المهنية بأنها قدرة المعلم أداء مهامه بكفاءة وفعالية بما يحقق الأهداف التربوية، ويستجيب لحاجات الطلاب المختلفة وتتطلب هذه الكفاءة مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات العملية، والقيم التربوية التي تمكن المعلم من إدارة العملية التعليمية بنجاح. كما تشمل الكفاءة المهنية قدرة المعلم على

التخطيط للدروس، استخدام أساليب تدريس مبتكرة، التعامل مع تنوع الطلاب، وتقييم مخرجات التعليم بشكل دقيق.

ومع التطورات المتسارعة في مجال التعليم التي يشهدها العالم في المجالات التربوية والتقنية وتغير احتياجات المتعلمين، أصبح من الضروري أن يتصف معلمو المرحلة الابتدائية كالمرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات. لم يعد دور المعلم مقتصرًا على نقل المعرفة فحسب، بل أصبح موجها وداعما للطلاب، يساعدهم على اكتساب مهارات التفكير النقدي، حل المشكلات، والتعلم الذاتي. من هنا تبرز أهمية تطوير الكفاءة المهنية للمعلمين باعتبارها ضرورة لتحقيق تعليم عالي الجودة.

وفي هذا البحث، سنستعرض مفهوم الكفاءة المهنية وأهميتها لمعلمي المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيها والمعايير التي يمكن استخدامها لتقييمها.

- مشكلة البحث

نظرًا لأهمية الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية، وضرورة الحفاظ على ديمومتها وفاعليتها العملية التعليمية، لذا يعد المدرس، وما يمتلك من كفايات وخبرات مهنية تزيد من دوره الفعال والمؤثر في النظام التعليمي، وتحقيق الأهداف التربوية التي تتال رغبة وميول الطلبة، وضعف الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية، ولعل هذا الضعف يعود في جانب منه إلى ضعف الوعي بفلسفة التنمية المهنية ومتطلباتها بالرغم من أهميتها التي أكدت عليها العديد من الدراسات، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما مفهوم الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية؟

2- ما أهمية الكفاءة المهنية للمعلم؟

3- ما خصائص الكفاءة المهنية للمعلمين؟

-أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف على مفهوم الكفاءة المهنية لمعلمي بالمرحلة الابتدائية.
- 2- التعرف على أهمية الكفاءة المهنية لمعلمي بالمرحلة الابتدائية.
- 3- التعرف على خصائص الكفاءة المهنية لمعلمي بالمرحلة الابتدائية.

-أهمية البحث

- 1- تساهم هذه الدراسة في إثراء المعلومات لدى الباحث حول موضوع الدراسة من خلال الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع من الدراسات السابقة والمراجع العلمية ذات الصلة.
- 2- يساعد البحث في فهم كيفية تحسين قدرة المعلمين على التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب .
- 3- تفيد هذه الدراسة الإدارة والمدرسة والمعلمين في الاستفادة من النتائج والتوصيات التي سيتم التوصل إليها.
- 4- يبرز أهمية الاهتمام بالنمو المهني للمعلمين لتحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم بما ينعكس إيجابيا على العملية التعليمية.

- مصطلحات البحث

- 1- **الكفاءة المهنية:** هي القدرة على تنفيذ مهام محددة، وهي قابلة للقياس والملاحظة في النشاط وبشكل أوسع، وهي استعداد لتجنب وتجميع ووضع الموارد في العمل والكفاءة لا تظهر إلا أثناء العمل⁽¹⁾.

1. كمال منصور، سماح صولح، "كفاءة المعلم وتطوير الأداء التعليمي"، دار المدى، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010، ص5.

2- المعلم: هو الشخص المسؤول عن تخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية، والإشراف على تعلم الطلاب وتوجيههم لتنمية مهاراتهم الفكرية والاجتماعية⁽¹⁾.

3- المرحلة الابتدائية: هي المرحلة التعليمية الأولى التي تبدأ من سن السادسة، وتعني بتعليم الأطفال المهارات الأساسية كالقراءة، والكتابة، والحساب بالإضافة إلى غرس القيم التربوية والاجتماعية.

4- تعريف الإجمالي للكفاءة المهنية في التعليم:

تعرف الكفاءة المهنية بأنها:

قيام الفرد بالعمل المهني والمهام المهنية التي تطلب منه بطريقة جيدة، وبطريقة تحدد قدرته المهنية ومهاراته في العمل.

أدبيات البحث:

- تمهيد:

تعتبر الكفايات المهنية مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعد في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة مُتفق عليها، وإن امتلاك المعلم للكفايات المهنية هو أمر ضروري ومهم حيث يقوم بمهمته على أكمل وجه، حيث إن الكفاية المهنية هي قدرة المعلم على القيام بعمله بمهارة وإتقان، وإن الكفايات المهنية عبارة عن مجموعة من المهارات المتداخلة معا بحيث تشكل القدرة على القيام بجانب مهني محدد؛ لأنه من الضروري تكامل الكفايات المهنية لدى المعلمين، كما تشكل الكفايات المهنية أهمية قصوى في مختلف المدارس والمؤسسات بشكل عام⁽²⁾.

1. فاخر عاقل، أسس التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص20.

2. حسن إبراهيم (2019)، الكفاءات المهنية المطلوبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات كلية التربية جامعة أم القرى.

- مفهوم الكفاءة المهنية:

الكفاءة المهنية هي مجموعة من القدرات المعرفية والمهارية والسلوكية التي يمتلكها المعلم وتمكنه من أداء عمله التعليمي بكفاءة وفعالية لتحقيق أهداف العملية التعليمية⁽¹⁾.

كما عرفتھا كى (Kay,1981) بأنها أهداف سلوكية محددة تصف جميع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم ليصبح أكثر فاعلية مع طلابه⁽²⁾.

ويعرفها حمزوي (1989،461) بأنها القدرة على ممارسة عمل أو مهنة أو مجموعة من الأعمال نتيجة بعض العناصر مثل: المؤهل، والخبرة العلمية الناتجة عن ممارسة فنية وتطبيقية لمدة تكفي للحصول على هذه الخبرة والقيام ببحوث علمية ونشر نتائجها.

وفي تعريف مكتب التربية العربي لدول الخليج (1989) الكفاءة: هي القدرة على القيام بالأعمال التي تتطلبها مهمة من المهام، أو هي القدرة على ممارسة الأعمال التي تتطلبها وظيفة من الوظائف⁽³⁾.

ويعرفها بنجر (1993) بأنها قدرة المعلم التي تمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس بحيث تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتدريس وتؤدي بمستوى كامل ينعكس أثره على سلوك الطلاب بشكل يمكن ملاحظته في سلوك وأداء المعلم.

1. أحمد الطاهري، إدارة الصف وتأثير على جودة التعليم الابتدائي، دار التعليم العربي، 2020، ص12.

2. محمد زياد حمدان، الكفايات المهنية للمعلمين، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، 2014، ص104.

3. كمال منصور، سماح صولح، "كفاءة المعلم وتطوير الأداء التعليمي"، مرجع سبق ذكره، ص17.

ثالثاً: أهمية الكفاءة المهنية للمعلم

تتمثل أهمية الكفايات للمعلم بصفة عامة، من أن عمله التربوي كله يقوم عليها فمعلم بلا كفايات كالجندي بلا سلاح، فحاجته للمهارات كحاجة هؤلاء إلي أسلحتهم وأدواتهم، ذلك لأن مهنة التدريس تستلزم نشاطات تتصل بالشرح والتفسير وأخرى تستهدف إقامة البرهان والدليل، كما تتطلب نشاطات أخرى تتعلق بإدارة الفصل وحفظ النظام، وتوجيه الطلاب، وجمع المعلومات، ومتابعة الطلاب، وتعزيز استجابتهم، وتقويم مدى تقدمهم الدراسي.⁽¹⁾

ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

- 1- الحفاظ على النمو المستمر للمعلمين ورفع مستوى الأداء المهني لهم وتعزيز مهارتهم التعليمية ورفع مستوى قدرتهم على الإبداع والتطور.
- 2- تجديد معلومات المعلمين والمهام بالتقنيات الحديثة في التعليم والتدريس.
- 3- الاهتمام بالأساسيات المهنية من خلال رفع فاعلية المعلم ورفع كفايته الإنتاجية.
- 4- الاطلاع على أحدث النظريات في التدريس، وأحدث التقنيات المستخدمة في التدريس، مثل استخدام الاساليب الجديدة كالتعليم المبرمج والتعليم الذاتي.
- 5- الاهتمام بإعداد المعلم قبل البدء في المهنة كمعلم وتعريفه بدور المعلم واجباته.
- 6- زيادة كفاءة المعلم في تخطي مشاكل العمل من خلال استخدام أفكار جديدة وطرق متنوعة تساعده في حل المشكلات بطريقة بناءة.
- 7- تمكين المعلمين من تحقيق تربية ناجحة لتلاميذهم.

1. حسين عبد الفتاح الغول، الكفاءة المهنية في إدارة الموارد البشرية، مكتبة الرشد، الرياض، 2015، ص14.

- أنواع الكفاءة المهنية:

الكفاءة المهنية تتكون من قدرات ومهارات عديدة يمكن بها تمييز موظف عن غيره وبخاصة عند وجود أعمال ومهام صعبة، أو عند تحديد مدة زمنية معينة لإنجاز الأعمال، ومن أنواع الكفاءة المهنية ما يلي:

• الكفاءة المهنية الوجدانية ويتعلق هذا النوع بالوجدان أو بميول الموظف واستعداداته وقيمة الداخلية ورغباته ومعتقداته الخاصة بالعمل.

• الكفاءة المهنية المعرفية ويقصد بها توفر الكثير من المعلومات والمهارات التي تؤهل الموظف ليكون متميز في العمل أو في جميع المجالات التي يمكن أن يعمل فيها.

• الكفاءة المهنية الأدائية ويقصد بها الكفاءة المتعلقة بجودة الأداء في العمل وتظهر من خلال مراقبة الإدارة لأداء العامل، كما أنها تحتوي على مهارات سلوكية وقدرة جيدة للموظف على التعامل بسلوك قويم مع زملائه وأصدقائه وصاحب العمل.

• الكفاءة المهنية الإنتاجية تتعلق هذه الكفاءة المهنية بالإنتاج أو بقدرة الموظف على الإنتاج المتميز حيث أنه يسخر مجهوده ومهاراته في تحقيق أفضل إنتاج أو الإنتاجية المستدامة⁽¹⁾.

- خصائص الكفاءة المهنية

تتضمن خصائص الكفاءة المهنية عدة عناصر، منها:

1- المعرفة والخبرة: حيث يجب على الفرد أن يكون على دراية بالمعرفة والخبرة المتعلقة بمجال عمله، وأن يكون لديه القدرة على تطبيق هذه المعرفة والخبرة بطريقة فعالة.

1. محمد رهام (2022)، الكفاءة المهنية مفهومها وأهميتها في العمل والفرد والمجتمع.

- 2- المهارات والقدرات: يجب على الفرد أن يتمتع بالمهارات والقدرات المطلوبة لأداء مهام عمله بكفاءة، مثل المهارات الإدارية والتنظيمية والتواصلية والتقنية.
- 3- الاحترام والأخلاقيات: يجب على الفرد أن يحترم الآخرين ويتعامل معهم بأخلاقية عالية، وأن يلتزم بالقيم والمبادئ الأخلاقية المهنية.
- 4- الالتزام والمسؤولية: يجب على الفرد أن يكون ملتزماً بمهام عمله ومسؤولياته، وأن يتحمل المسؤولية عن النتائج والعواقب المترتبة على أداؤه.
- 5- التعلم المستمر: يجب على الفرد أن يسعى دائماً لتطوير مهاراته ومعرفته، وأن يكون على دراية بآخر التطورات والابتكارات في مجال عمله.
- 6- الإبداع والتفكير الإبداعي: يجب على الفرد أن يكون قادراً على التفكير الإبداعي والابتكاري، وأن يتمتع بالقدرة على اقتراح الحلول المبتكرة للمشكلات المختلفة.
- 7- التواصل والتعاون: يجب على الفرد أن يكون متواضعاً ويتعاون مع الآخرين، وأن يتحلى بالقدرة على العمل ضمن فريق والمساهمة في تحقيق أهداف المنظمة. إن توفر هذه الخصائص وغيرها من الصفات المهمة يعتبر أساساً لتحقيق الكفاءة المهنية والنجاح في الحياة المهنية⁽¹⁾.

- مميزات الكفاءة المهنية:

يستطيع الفرد صاحب الكفاءة المهنية أن يقدم أفضل الأعمال في وقت قصير وبجهد أقل، ويمكن الحكم على الكفاءة المهنية بأنها تأخذ صفة الشمولية؛ لأن العامل يمكنه أن يقوم بأداء أدواره وأدوار غيره الذين يساعدهم في الوقت، وبذلك يكون ذلك الشخص مميز في نظر الإدارة المهنية، وفي نظر أصدقائه وزملاء العمل، نظراً إلى أنه يزيد من إنتاجية المؤسسة، تتميز الكفاءة المهنية في العمل بعدة مميزات يمكن حصرها في ما يلي:

1. أحمد خيرى كاظم، الكفاءة المهنية: أسسها وتتميتها، دار الفكر العربي القاهرة، 2011، ص 65.

- تهدف الكفاءة المهنية إلى تحقيق غاية معينة، كما تهدف إلى الوصول إلى هدف محدد من خلال استثمار مختلف المعارف.
- الكفاءة المهنية تكون مكتسبة أو يمكن للإنسان أن يكتسبها من خلال عملية التعلم والتدريب، فهي لا تولد مع الإنسان.
- الكفاءة المهنية التي لا يتم إدراكها لا تستفيد منها المؤسسة، وإدراكها من قبل مالكيها يساعد في الحفاظ عليها وتطويرها.
- الكفاءة المهنية تتميز بأنها ذات تشغيل ديناميكي بمعنى أن تحصيلها يعتمد على التفاعل بين عناصرها ومكوناتها ويتم ذلك ضمن أبعادها⁽¹⁾.
- الكفاءة المهنية ذات مفهوم مجرد بمعنى أنه لا يمكن رؤيتها أو لمسها، ولكن يمكن ملاحظتها من خلال الأنشطة أثناء العمل.

- أساليب الكفاءة المهنية للمعلمين

يوجد العديد من الأساليب التي تفيد في تنمية المعلمين مهنيًا منها ما يأتي:

1- الزيارات الصفية:

تتم زيارة المعلم في صفه في أثناء إعطائه للدرس بهدف معين يُحدّد قبل الزيارة، وأما خلال الزيارة فتتم ملاحظة أسلوب المعلم في شرح المعلومات وإيصالها للطلاب وكيفية استخدامه للوسائل والتقنيات التربوية، وتتم ملاحظة علاقته بالطلاب والتعرف إلى نتائج تعليمه لهم من أجل اكتشاف الإيجابيات والسلبيات ونقاط القوة والضعف لديه؛ وذلك ليتم مناقشته فيما بعد بكل الملاحظات والمشكلات التي تم اكتشافها كي يستفيد المعلم من خبرة الزائر وملاحظاته، ويعمل على تطبيقها ليتغلب على المشكلات التي تواجهه؛ وهذا يحسّن من مستوى أدائه.

1. حسين عبد الفتاح الغول، الكفاءة المهنية في إدارة الموارد البشرية، مرجع سبق ذكره، ص 23.

2- تبادل الزيارات بين المعلمين:

وتتم هذه الزيارات بين المعلمين المشتركين بنفس الاختصاص أو ممن يقومون بتدريس نفس المنهج الدراسي؛ وذلك ليتعرف كل منهم إلى طريقة الآخر في التدريس وأساليبه المتبعة في إيصال المعلومات وتسجيل الملاحظات ليتم مناقشتها بعد الزيارة؛ إذ يمكن بهذه الطريقة تبادل الخبرات بين المعلمين وتلافي بعض المشكلات.

3- إعداد الدروس النموذجية:

يتم التنظيم لهذه الدروس على مستوى المدرسة فقط أو على مستوى مدارس المدينة جميعها؛ وذلك لتناقش أساليب الأداء وطرائق التدريس المختلفة وكيفية استخدام الوسائل التعليمية؛ وذلك من أجل الإبداع أكثر في الأداء والتنوع في الأساليب التعليمية.

4- تشكيل حلقات نقاشية:

يتم دعوة عدد من المعلمين من ذوي الاختصاص الواحد؛ وذلك ليتم تبادل الآراء والأفكار المختلفة، ومناقشة المشكلات الموجودة، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، والتعرف إلى طرائق التدريس المبتكرة من قبل بعض المعلمين؛ وذلك كي يستفيد الآخرون منها في تسهيل أدائهم لمهامهم التربوية والتعليمية.

5- الاجتماعات الإدارية:

ويقيمها عادةً رئيس القسم أو مدير المدرسة مثلاً كي يناقش كل ما يتعلق بالعملية التربوية مع المعلمين، ولإنشاء جو من التعاون بينهم لتحقيق الأهداف المرجوة وحل كافة المشكلات الميدانية لديهم، وكثرة هذا النوع من الاجتماعات ضروري ليبقى الجميع على تواصل دائم؛ وهذا يؤدي إلى نجاح العملية التربوية والتعليمية.

6- أسلوب العروض العلمية:

يقوم المعلم بتصوير تجربة ما من ابتكاره عند تطبيقها مع الطلاب، ومن ثم عرضها على المعلمين ضمن اجتماع لتقديم نموذج معين، أو لتعريفهم بنشاط تعليمي، أو

لتعريفهم بطريقة جديدة للتدريس؛ وهذا يساعد على تطوير مهاراتهم نتيجة نقل الخبرات لهم بشكل عملي، ومن ثمّ يساعد على رفع المستوى التعليمي للمدرسة من خلال تطبيق هذه التجربة الجديدة فيما بعد بشكل أوسع.

7- التنمية المهنية الذاتية:

يقوم كل معلم بتنمية خبراته تنميةً ذاتيةً؛ وذلك من خلال القراءة والاطلاع المستمر على كل المستجدات في مجال تخصصه أو في مجال طرائق التدريس والتعرّف إلى الطرائق التربوية الحديثة؛ وهذا يساعد على تنمية مهاراته ومعلوماته، بالإضافة إلى تنمية الجانب الشخصي لديه.

8- استخدام الإنترنت:

يُعدُّ استخدام الإنترنت وسيلة هامة لتطوير المعلم لنفسه؛ وذلك من خلال متابعته للمواقع التعليمية والتربوية التي تقدّم له كل ما هو جديد في هذه المجالات، والأهم من ذلك أنّ المعلم يستطيع إعداد موقع خاص به أو إعداد موقع خاص للمدرسة يشترك فيه كل أقسامها، ويقوم كل قسم بإضافة الإنجازات أو الطرائق المبتكرة؛ وهذا يفيد في تطوير العملية التربوية والتعليمية للمدارس الأخرى من خلال متابعتهم، فبذلك يمكن أن تعم الفائدة على الجميع ونرتقي بالمستوى التعليمي إلى أفضل حال⁽¹⁾.

- العوامل المؤثرة في تحقيق الكفاءة المهنية للمعلمين:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تحقيق الكفاءة المهنية للمعلمين، ومن أبرز هذه العوامل:

الدورات التدريبية والتطوير المهني: تعرض المعلمين لأحدث المهارات والمعارف والطرق التدريسية التي تساعدهم على تطوير كفاءتهم بشكل مستمر. فالمعلم الكفاء هو المعلم المتعلم مدى الحياة.

1. عبد المؤمن فرج الفقي، الإدارة المدرسية، الطبعة الأولى بنغازي منشورات جامعة قار بونس، 1994، ص28.

خبرة المعلم: تلعب سنوات خبرة المعلم دوراً كبيراً في زيادة كفاءته، حيث تمنحه الخبرة مهارات وقدرات جديدة وتساعد على التغلب على التحديات.

الدافعية والرضا الوظيفي: يؤدي ارتفاع مستوى الدافعية والرضا الوظيفي لدى المعلمين إلى بذلهم مزيداً من الجهد لتطوير أنفسهم وزيادة كفاءتهم المهنية.

ظروف العمل: تؤثر ظروف وبيئة العمل بشكل كبير في أداء المعلم وكفاءته، فالبيئة الداعمة والملائمة تشجع المعلم على بذل مزيد من الجهد لتحسين نفسه.

علاقة المعلم بزملائه وإدارة المدرسة: تؤثر علاقة المعلم الإيجابية بزملائه وإدارة مدرسته في زيادة دافعيته وكفاءته المهنية. فالتعاون والتواصل مع الآخرين ينمي مهاراته ويشجعه على التميز.

الدعم الإداري: يعتبر الدعم الإداري من العوامل المؤثرة في تحقيق الكفاءة المهنية للمعلمين، حيث يحتاج المعلمون إلى دعم من المؤسسات التعليمية والإدارة التعليمية. ويتضمن الدعم الإداري توفير الموارد التعليمية اللازمة للمعلمين وتوفير الدعم الفني والتقني.

التواصل والتعاون: يؤثر التواصل والتعاون بين المعلمين على تحقيق الكفاءة المهنية، حيث يمكن للمعلمين تبادل الخبرات والأفكار والممارسات الجيدة، وتعزيز بعضهم البعض في تحسين مستوى التعليم وتعزيز جودة التعليم.

التحديث والتطوير: يحتاج المعلمون إلى التحديث والتطوير الدائم لمهاراتهم ومعرفتهم في مجال التعليم، وذلك من خلال متابعة التطورات الحديثة في مجال التعليم وتبني أفضل الممارسات والأساليب الحديثة.

بشكل عام، تحقيق الكفاءة المهنية للمعلمين يتطلب جهوداً متواصلة وتعاوناً بين المعلمين والإدارة التعليمية والمؤسسات التعليمية، والاهتمام بتحسين مستوى التعليم وتعزيز جودته⁽¹⁾.

1. ليندا دارلينج - هاموند ، كتاب تطوير مهارات المعلمين، الذي صدر عن دار نشر جامعة "كولومبيا"، 2017، ص14.

معايير الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية:

تشمل معايير الكفاءة المهنية ما يلي:

1-المعايير المعرفية:

- فهم خصائص المرحلة العمرية للطلاب .
- الالمام بالمناهج الدراسية وأحدث طرق التدريس.

2-المعايير المهارية:

- القدرة على التخطيط للدروس وتنفيذها بفعالية.
- إدارة الصف بشكل يحقق الانضباط ويعزز التفاعل.

3-المعايير التقنية:

- استخدام التكنولوجيا في تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية.

4- المعايير القيمية والأخلاقية:

- الالتزام بأخلاقيات المهنة.
- بناء علاقات إيجابية مع الطلاب وأولياء الأمور⁽¹⁾.

- مستويات الكفاءة المهنية:

يعتبر التكوين أحد أهم الوسائل لاكتساب الكفاءة المهنية كما أن الفرد في بعض الأحيان يتعرض إلى وضعيات مهنية جديدة، يستعمل منهج المحاولة والخطأ لمواجهةها، ونكون هنا أمام منطقتي "الحركة أو الفعل" أي أنّ على الفرد ألا يتجاهل المشاكل والوضعيات التي تقابله بل عليه البحث عن الحلول. تتعلق مستويات الكفاءة المهنية بمدى قدرة الفرد على أداء مهام ووظائف معينة في مجال معين. وتشمل المهارات والمعرفة والخبرة والقدرة على التطوير والابتكار والعمل الجماعي والاتصال والقيادة والإدارة وغيرها من الجوانب الأخرى.

1. محمد عويس، تنمية الكفاءة المهنية للمعلمين، مكتبة الأنجلو المصرية، 2008، ص30.

تختلف مستويات الكفاءة المهنية من شخص لآخر، ومن مجال لآخر، وتعتمد على العديد من العوامل، بما في ذلك التعليم والتدريب والخبرة والتحفيز والدعم والتوجيه والموارد المتاحة.

وفي الكثير من المجالات، يتم تقييم مستويات الكفاءة المهنية باستخدام معايير وأدوات محددة، مثل الاختبارات والتقييمات والشهادات المهنية والمقابلات والمراجعات الدورية⁽¹⁾.

التحديات التي تواجه الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية

1- نقص التدريب المهني المستمر

- عدم كفاية الورش التدريبية الموجهة للمعلمين

2- ضغط العمل

- الأعباء الإدارية الزائدة عن حاجة العملية التعليمية

3- نقص الموارد التعليمية

- عدم توفر بيئة تعليمية غنية بالتقنيات الحديثة

دور الكفاءة المهنية في تحسين جودة التعليم

1- تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

2- تعزيز التفاعل الإيجابي داخل الفصول الدراسية.

3- تقليل الفجوة بين النظريات التربوية والتطبيق العملي.

4- تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجال التعليم⁽²⁾.

1. فايز خاطر، استراتيجيات التدريب الفعال، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص29.

2. حسين عبد الفتاح الغول، الكفاءة المهنية في إدارة الموارد البشرية، مرجع سبق ذكره، ص20.

الدراسات السابقة:

سيتناول البحث مجموعة من الدراسات العلمية سواء كانت المحلية منها أو العربية كمصر والكويت وغيرها، وتناولت الدراسات أهداف وتوصيات ونتائج كل منها وسوف نستعرضها فيما يلي:

الدراسات المحلية:

1. دراسة "تقييم كفاءة المعلمين في المدارس الابتدائية في ليبيا، 2017" للباحثة نادية السوي، والتي نشرت في مجلة التربية والعلوم الإنسانية في جامعة طرابلس.

تهدف الدراسة إلى تقييم مستوى كفاءة المعلمين في المدارس الابتدائية في ليبيا، وذلك باستخدام استبانة تم توزيعها على عينة متمثلة من المعلمين في عدد من المدارس الابتدائية في ليبيا. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى كفاءة المعلمين في المدارس الابتدائية في ليبيا يعاني من الكثير من القصور، وأن هناك حاجة ملحة إلى تحسين التدريب والتطوير المهني للمعلمين، وتوفير الموارد التعليمية اللازمة لهم، وتحسين مستوى المراقبة والتقييم، وتوفير الدعم اللازم للمعلمين.

وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية متخصصة لتعزيز كفاءة المعلمين، وتوفير المزيد من الموارد التعليمية والتقنيات الحديثة، وتحسين بيئة العمل للمعلمين، وتوفير الدعم اللازم في مختلف المجالات الإدارية والتقنية والتعليمية لتحسين كفاءة المعلمين في المدارس الابتدائية في ليبيا.

2. دراسة "الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في ليبيا، 2019 دراسة حالة مدرسة الأمل الخاصة في طرابلس" للباحث أحمد الناجي، والتي نشرت في مجلة العلوم التربوية والنفسية في جامعة طرابلس.

وتهدف الدراسة إلى تقييم مستوى الكفاءة المهنية لمعلمي مدرسة الأمل الخاصة في طرابلس، وذلك باستخدام استبانة تم توزيعها على عينة متمثلة من المعلمين في هذه المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المعلمين يتمتعون بمستوى جيد من

الكفاءة المهنية، وأن المدرسة توفر برامج تدريبية وورش عمل لتطوير مهارات المعلمين وتحسين كفاءتهم المهنية. وأوصت الدراسة بتكريس المزيد من الجهود لتحسين كفاءة المعلمين على مستوى المدارس الابتدائية في ليبيا، بما في ذلك تطوير برامج التدريب وتقديم الدعم اللازم للمعلمين.

3- دراسة "تقييم الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات المجتمع المعرفي في ليبيا" للباحثة فاطمة الشريف، 2021، والتي نشرت في مجلة البحوث التربوية والنفسية في جامعة طرابلس.

وتهدف الدراسة إلى تقييم مدى توافق كفاءة المعلمين في المرحلة الابتدائية في ليبيا مع متطلبات المجتمع المعرفي، وذلك باستخدام استبانة تم توزيعها على عينة ممثلة من المعلمين في عدد من المدارس الابتدائية في ليبيا. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فجوة واضحة بين متطلبات المجتمع المعرفي ومستوى كفاءة المعلمين في المرحلة الابتدائية في ليبيا، وأن هناك حاجة ملحة إلى تحسين تدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم لتلبية متطلبات المجتمع المعرفي.

الدراسات العربية:

1- دراسة إسماعيل يحيى ثابت يحيى، 2016، الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، مصر.

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الكفايات المهنية الكشفية اللازمة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية؛ ويقصد بذلك الخبرات والمعارف والمهارات اللازمة للمعلمين والتي تؤهلهم للقيام بالأعمال المكلفين بها من حيث الأداء الوظيفي والفني المرتبط بالمهام المهنية.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي المسحي، وذلك لمناسبته لطبيعته وإجراءاته. وأما مجتمع البحث وعينته فتكونت من الخبراء بكليات التربية والتربية الرياضية، وذوي خبرة لا تقل عن عشر سنوات، والخبراء المتخصصين في الحركة الكشفية والبالغ عددهم (20) خبيراً. وقد قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة

العشوائية والبالغ عددها (100) من المعلمين والمشرفين على الأنشطة الكشفية للصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.

وتكونت أدوات القياس من كل من: تحليل المحتوى للمراجع والدراسات في هذا المجال، والمقابلة الشخصية مع المعلمين على مختلف مستوياتهم الوظيفية، والاستبيان والذي شمل الكفايات في المجالات: المهنية، والتربوية، والإدارية، والعلمية الثقافية، والاجتماعية، والشخصية، والدينية، والصحية. وقد بلغ عدد العبارات الموزعة على المحاور (119) عبارة. وقد تم تطبيقه على عينة البحث في بداية سنة 2016م.

أشارت نتائج البحث إلى الاتفاق حول (114) كفاية موزعة على المحاور كالتالي: (21) كفاية مهنية، و (7) كفايات تربوية، و (13) كفاية إدارية، و (10) كفايات ثقافية علمية، و (14) كفاية اجتماعية، و (24) كفاية شخصية، و (9) كفايات دينية. و (16) كفاية صحية.

وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج قدم العديد من التوصيات، ومنها: ضرورة مراعاة الكفايات المهنية وتدريب معلمي الصفوف الأولى عليها. ضرورة تبني الكفايات من قبل كل من الإدارة المركزية للتدريب في القاهرة، والجمعية المركزية للكشافة.

إصدار دليل لمعلمي الصفوف الأولى لتعريفهم بمهامهم وتمشيًا مع التطورات. عمل مكتبة تخص المواد الكشفية. إجراء دراسات لمعلمي النشاط الكشفي عن رعاية الموهوبين وكيفية العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

توفير الأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ برامج النشاط الكشفي. الاهتمام بمعايير لاختيار محتوى النشاط الكشفي، والاهتمام بالمجال العلمي والبيئي.

2-دراسة صلاح، 2022، المعتقدات التربوية ودورها في تحقيق كفاءة معلمي التعليم الابتدائي، كلية التربية جامعة اسيوط، مصر.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم المعتقدات التربوية، والتعرف على أنواع المعتقدات التربوية وأهميتها بالنسبة إلى معلم المرحلة الابتدائية، وكذلك رصد أهم معوقات كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية، وتحديد دور المعتقدات التربوية في تحقيق كفاءة معلمي التعليم الابتدائي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف المشكلة محل الدراسة ويحللها ويرصد ظواهرها ويفسر أسبابها. وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: معتقدات المعلمين تعد من أخطر العوامل المؤثرة على عملية التعليم بشكل عام وعلى تعلم التلاميذ بشكل خاص. من أهم ما تتطلبه العملية التعليمية توفير معلمين مؤهلين بمهارات، وأن كفاءة المعلم لا تشير إلى قدرات أو مهارات الشخص الحقيقية، ولكنها تشير إلى ما يعتقد الفرد أنه قادرًا على القيام به في ظروف معينة، بغض النظر عن امتلاكه فعلاً تلك القدرات والمهارات، المعتقدات التربوية تعد من أكثر المتغيرات النفسية إسهامًا في الفاعلية الذاتية التدريسية للمعلمين.

3-دراسة خالد الزهراني (2016) بعنوان "معوقات تحقيق الكفايات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى تحليل المعوقات التي تؤثر على تحقيق المعلمين للكفاءة المهنية المطلوبة، وتكونت أدوات القياس من استبيان يركز على المحاور التالية:
ضعف التدريب، قلة الموارد التقنية، ضغوط العمل.

وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: ضعف الموارد والبنية التحتية أثر بشكل سلبي على تحقيق الكفايات المهنية، وأوصت الدراسة بتعزيز الدعم الإداري والتقني.

4-دراسة عائشة السبيعي (2017) بعنوان "دور الكفايات المهنية في تحسين جودة التعليم الأساسي"

حيث هدفت هذه الدراسة الى استقصاء العلاقة بين الكفايات المهنية وجودة التعليم المقدم، حيث قامت الباحثة بتحليل ميداني لعينة من معلمي التعليم الأساسي في عدة مدارس بالمملكة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الكفايات المهنية وجودة المخرجات التعليمية، وأكدت على أهمية تطوير مهارات التواصل والتفكير النقدي لدى المعلمين.

التوصيات:

من خلال الرجوع إلى مجموعة من المصادر والمراجع التي عادت إليها الباحثة خرجت بمجموعة من التوصيات ولعل من أبرزها:

- تطوير مهارات تدريس تفاعلية حديثة تعتمد على تكنولوجيا التعليم وتركز على مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.
- تحسين القدرة على التواصل الفعال مع الطلاب وأولياء الأمور لفهم احتياجاتهم وتوجيههم بطريقة مناسبة.
- تشجيع المعلمين على تقييم أنفسهم بشكل دوري لتحسين كفاءتهم المهنية وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.
- تصميم برامج تدريبية لتعزيز كفاءة المعلمين في الجوانب التربوية والنفسية والتكنولوجية.
- تخصيص جوائز أو حوافز للمعلمين المتميزين في تطبيق أساليب تدريس جديدة وفعالة.
- وضع معايير محددة للكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية تشمل المهارات التربوية، والتقنية، والقيادية.
- إنشاء برامج لدعم الصحة النفسية للمعلمين لتعزيز أدائهم المهني.

- توفير بيئة عمل تحفز على الابتكار والتطوير وتخفف من الضغوط المهنية على المعلمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- الكتب العلمية:

- 1- أحمد الطاهري، إدارة الصف وتأثير على جودة التعليم الابتدائي، دار التعليم العربي، 2020.
- 2- أحمد خيرى كاظم، الكفاءة المهنية: أسسها وتنميتها، دار الفكر العربي القاهرة، 2011.
- 3- حسين عبد الفتاح الغول، الكفاءة المهنية في إدارة الموارد البشرية، مكتبة الرشد، الرياض، 2015.
- 4- عبد المؤمن فرج الفقي، الإدارة المدرسية، الطبعة الأولى بنغازي منشورات جامعة قار بونس، 1994.
- 5- فايز خاطر، استراتيجية التدريب الفعال، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
- 6- فاخر عاقل، أسس التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.
- 7- كمال منصور، سماح صولح، "كفاءة المعلم وتطوير الأداء التعليمي"، دار المدى، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010.
- 8- ليندا دارلينج - هاموند، كتاب تطوير مهارات المعلمين، الذي صدر عن دار نشر جامعة "كولومبيا"، 2017.
- 9- محمد زياد حمدان، الكفايات المهنية للمعلمين، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، 2014.
- 10- محمد عويس، تنمية الكفاءة المهنية للمعلمين، مكتبة الأنجلو المصرية، 2008.

ثانياً - الرسائل العلمية:

- حسن إبراهيم (2019)، الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات كلية التربية جامعة أم القرى.
- محمد رهام (2022)، الكفاءة المهنية مفهومها وأهميتها في العمل وللفردي والمجتمع.
- دراسة إسماعيل يحيى ثابت يحيى، 2016، الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، مصر.
- دراسة "تقييم كفاءة المعلمين في المدارس الابتدائية في ليبيا، 2017" للباحثة نادية السوي، والتي نشرت في مجلة التربية والعلوم الإنسانية في جامعة طرابلس.
- دراسة "الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في ليبيا، 2019 دراسة حالة مدرسة الأمل الخاصة في طرابلس" للباحث أحمد الناجي، والتي نشرت في مجلة العلوم التربوية والنفسية في جامعة طرابلس.
- دراسة "تقييم الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات المجتمع المعرفي في ليبيا" للباحثة فاطمة الشريف، 2021، والتي نشرت في مجلة البحوث التربوية والنفسية في جامعة طرابلس.
- دراسة صلاح، 2022، المعتقدات التربوية ودورها في تحقيق كفاءة معلمي التعليم الابتدائي، كلية التربية جامعة اسيوط، مصر.
- دراسة عائشة السبيعي (2017) بعنوان "دور الكفايات المهنية في تحسين جودة التعليم الأساسي"
- دراسة خالد الزهراني (2016) بعنوان "معوقات تحقيق الكفايات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية"